صورة هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة العراقية لدى جمهورها

بحث مستل من رسالة ماجستير

الباحثة رفل حميد جاسم

كلية الإعلام/ جامعة بغداد

Email: rafal.hameed2103m@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 07724260258

أ.م.د. ريا قحطان احمد

كلية الإعلام/ جامعة بغداد

Email: dr.rayaq.ahmed@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 07705713870

مستخلص:

تناول البحث معرفة الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لدى جمهورها وهم ذوي الإعاقة والمعيقين لهم.

وقد حددت الباحثتان أهداف بحثهما والتي تتمثل في فهم الصورة الذهنية لهيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لدى جمهورها، ومعرفة التحديات التي تواجه الهيئة في تقديم خدماتها لجمهورها.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية والدراسة ميدانية اعتمدت على اداة المقياس، وقد تمت صياغة فقرات النموذج بعناية وعرضها على عدد من الخبراء في العلاقات العامة وهيئة الإعاقة والاحتياجات الخاصة وبعد التعديل قامت الباحثتان بتصميم استمارة البحث وتوزيعها على (٢٠٠) شخص من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة والمعيقين، وتوصلت إلى نتائج عدة اهمها أن الصورة الذهنية للهيئة ووسائل الإعلام التابعة لها والموظفين العاملين فيها هي النظرة الإيجابية

من وجهة نظر المعاقين نتيجة الخدمات المقدمة لهم، كما تقدم الهيئة التسهيلات لكل من المعاقين ومقدمي الرعاية لهم. لكنها لم تتمكن من توفير فرص العمل لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة. الكلمات المفتاحية: الصورة، الجمهور، الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة.

The image of the Iraqi Authority for People with Disabilities and Special Needs among its audience

Rafal Hamid Jassim

College of Information/University of Baghdad

Email: rafal.hameed2103m@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile:07724260258

A.M.D. Raya Qahtan Ahmed

College of Information/University of Baghdad

Email: dr.rayaq.ahmed@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile:07705713870

Abstact:

The research dealt with knowing the mental image of the Authority for People with Disabilities and Special Needs among its audience, namely people with disabilities and their appointees.

The two researchers set the goals of their research, which are to understand the mental image of the Authority for Persons with Disabilities and Special Needs among its audience, and to know the challenges that the Authority faces in providing its services to its audience.

This research is considered descriptive research and a field study that relied on the scale tool. The model paragraphs were carefully formulated and presented to a number of experts in public relations and the Disability and Special Needs Authority. After modification, the two researchers

designed the research form and distributed it to (200) people with disabilities and special needs and those appointed. It reached several results, the most important of which is that the mental image of the Authority, its affiliated media, and its employees is positive from the point of view of the disabled as a result of the services provided to them, and the Authority also provides facilities for both the disabled and their caregivers. But it was unable to provide job opportunities for all persons with disabilities.

Keywords: image, audience, people with disabilities and special needs.

مقدمة:

تمثل هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة هي مؤسسة حكومية تعنى بتمكين الأفراد ذوي الإعاقة، وضمان حصولهم على الحقوق، وتعزيز مشاركتهم المجتمعية، وتحسين الخدمات المقدمة لهم. وهي تمثل رسمياً مجتمع ذوي الإعاقة في العراق وتسعى جاهدة لتوفير حياة كريمة مع تعزيز ثقافة احترام وقبول الإعاقة باعتبارها جانباً طبيعياً من التنوع البشري. وفي وقت قصير بشكل ملحوظ، حققت الهيئة العديد من الإنجازات من خلال تطبيق القوانين التي توفر امتيازات لهذه الشريحة من المجتمع.

مهمة هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة هي تنفيذ القانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٣ الذي يهدف إلى إدماج الأفراد ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والقضاء على التمييز على أساس الإعاقة، وتسهيل اندماجهم في المجتمع، وضمان نوعية حياة كريمة وخلق فرص عمل لهم في القطاعات الحكومية والمختلطة والخاصة. يتم دعم هذه المهمة من خلال خطة سنوية تعمل على مواصلة جهود الإدماج مع الأموال المخصصة، بالإضافة إلى خطة استراتيجية تهدف إلى تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق.

تسعى الهيئة إلى التركيز على بناء سمعتها، من خلال خلق صورة ذهنية مميزة عن نفسها لدى الجمهور، وهو ما ينعكس في خلق القبول للخدمات التي تقدمها الهيئة. وللصورة الذهنية أهمية كبيرة في إبراز اتجاهات ووجهات نظر وقيم وردود أفعال جمهور الهيئة تجاه الخدمات التي تقدمها، وللصورة الذهنية دور مهم في حياة الأفراد. كما أنها تلعب دوراً مهماً في حياة الدول والشركات والمؤسسات، مما يبرر حرص جميع الأطراف على خلق صورة ذهنية إيجابية عن أنفسهم لدى الآخرين، وتخدم مصالحهم وأهدافهم. ومن هذه المؤسسات التي تهتم بصورتها الذهنية لدى جمهورها هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة.

ولذلك اختار الباحثان دراسة (هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة) وصورتها الذهنية لدى جمهورها من المعاقين ومقدمي الرعاية للمعاقين. ولهذا البحث أهمية كبيرة في معرفة الصورة الذهنية للهيئة، وهل هي صورة إيجابية أم سلبية، بالإضافة إلى محاولة التعرف على الخدمات التي تقدمها الهيئة، وهل هي في المستوى المطلوب. هل توفر الهيئة أماكن خاصة للمعاقين، وتحدد ما إذا كانت الهيئة تؤدي مهامها على أكمل وجه.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تعد هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من أهم الهيئات التي لها تواصل مباشر مع شريحة مهمة من المجتمع العراقي. تأسست الهيئة عام ١٩٩٣ وهي مؤسسة رسمية مستقلة تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. تم تشكيلها بموجب القانون رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ بشأن شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات. ورسماً تسعى الهيئة إلى توفير الحياة الكريمة ونشر ثقافة احترام الإعاقة وقبول الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية. وحققت خلال فترة قياسية العديد من الإنجازات، تمثلت في تطبيق المواد التي تضمنها القانون لما يتضمنه من امتيازات وإعفاءات لتلك الشريحة. (قانون رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣، ص ٥) وتسعى الباحثان إلى معرفة صورة الهيئة لدى جمهورها ومعرفة مدى رضاهم عن أداء الهيئة.

لذلك قامت الباحثتان بدراسة الصورة الذهنية لهيئة الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة لدى جمهورها سواء كانت صورة سلبية أو صورة إيجابية، ومعرفة مدى قيامها بدورها وتقديم الخدمات والخدمات المرافق لهذه المجموعة. ولذلك صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الرئيس: "ما هي صورة هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة لدى جمهورها؟ وقد قام الباحثان بصياغة عدة أسئلة فرعية تخص موضوع بحثهما وهي:

- ما هي صورة هيئة ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة لدى جمهورها؟

- ما مدى رضا الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ومقدمي الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة عن الخدمات التي تقدمها هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة؟

- هل ساهمت الهيئة في تحقيق دمج الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في المجتمع؟

- هل ساهم إعلام هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة في زيادة الوعي لدى هذه الفئة بحقوقهم ومعرفة أنفسهم؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد أهمية البحث واحدة من أهم الأساسيات البحثية التي يجب على الباحث التطرق إليها لمعرفة ما هي الضرورة من إجراء البحث أو الدراسة.

أهمية البحث للعلم: أما من ناحية الأهمية العلمية فيعد البحث إضافة علمية جديدة في مجال الإعلام، كما يعد هذا البحث دراسة علمية جديدة، خاصة أنه لا توجد دراسة علمية في مجال الإعلام متخصصة في معرفة صورة هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لدى جمهورها.

أهمية الدراسة للمجتمع: للبحث قيد الدراسة أهمية كبيرة بالنسبة للباحثة فهو موضوع اجتماعي وحديث الظهور ومس الواقع الحالي في المجتمع، وأن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة مهمة في المجتمع ومن الضروري أن تتقدم كافة الخدمات والتسهيلات والدعم والرعاية اللازمة لهم ويجب أن تكون الهيئة ناجحة بإدارتها للعمل لتستطيع مساعدة أكبر فئة من ذوي الإعاقة والاحتياجات

الخاصة والعمل ع ارشاد المجتمع ومواصلة نشر معلومات عامة عن هذه الفئة في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم لتحسين حياتهم وزيادة الوعي والتفهم لحالة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة وتقليل التمييز والعزلة التي يمكن أن يتعرضوا لها وتحسين الصورة الذهنية لهم في المجتمع وتعزيز المشاركة الكاملة في المجتمع حيث يمكن أن يساعد البحث حول هذا الموضوع في تعزيز المشاركة الكاملة لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل في المجتمع . ولاسيما وان غالبية افراد المجتمع يفتقرون لمعرفة كيفية معاملة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة.

يعد البحث حول موضوع الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من الموضوعات المهمة والحيوية، نظراً للأهمية الكبيرة التي يتمتع بها هذا الموضوع على المستويين الاجتماعي والإنساني، وبشكل عام، يمكن القول إن البحث حول موضوع الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة يساعد على تطوير الهيئة لادائها وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في صورتها واداءها و تحسين وضع هذه الفئة في المجتمع وتعزيز حقوقهم وكرامتهم الإنسانية والتعرف على انماط ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة وكذلك حاجة هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة لهذا البحث للتمكن من تطوير خدماتهم ويكشف هذا البحث عن اهم الاحتياجات التي يسعى المعاقين لاشباع حاجاتهم منها.

ثالثاً: أهداف البحث

تعرف اهداف الدراسة والبحث بأنها اجابة الباحث عن سؤاله لنفسه لماذا جرى هذا البحث اي توضح ما سعى الباحث للوصول اليه عبر اجراء بحثه (المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ٢٠١٧، ص ٤٠)

وحاولت الباحثة تحديد اهداف الدراسة بالآتي:

- ١- فهم الصورة الذهنية الحالية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في المجتمعات المختلفة.
- ٢- معرفة التحديات والمعوقات التي تواجه هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في تقديم الخدمات لجمهورها، وعرفة الآليات الممكنة لتحسين وضعهم وتوفير الدعم والرعاية اللازمة.

٣- معرفة اذا كانت صورة هيئة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة ايجابية ام سلبية.

٤- معرفة وجهة نظر الجمهور بعمل الهيئة.

٥- معرفة الخدمات التي تقدمها الهيئة بما يتلاءم وحاجات هذه الفئة.

رابعاً: مجالات البحث

١- مجال البحث البشري : يمثل عينة من الاشخاص ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة المسجلين في قاعدة بيانات هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في جميع المحافظات وفق القانون (٣٨) لسنة ٢٠١٣ وما تضمنه من امتيازات كفيلة بالنهوض بواقع هذه الفئة واختارت الباحثة (٢٠٠).

٢- مجال البحث المكاني : مكان اجراء الدراسة هيئة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة بغداد

٣- مجال البحث الزماني : تمثل في المدة المحددة وهي المدة التي تم فيها بناء استمارة المقياس وتعديلها من قبل المحكمين وتوزيعها على افراد العينة من مجتمع البحث وملؤها ومن ثم استرجاعها وتفريغ البيانات وترميزها وادخالها وتحليلها وعمل الاجراءات الاحصائية وتفسير النتائج.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة (الجمهور الذي يتابع او يتعامل بشكل مباشر مع هيئة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة) لمعرفة وجهة نظرهم عن هيئة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة ومدى فاعلية موظفي الهيئة ومقدرتهم على اداء عملهم بأتم وجه، وتم تصنيف مجتمع البحث إلى معاقين ومعينين وتم تقسيم المعاقين حسب نوع الاعاقة اذا كانت حركية ام ذهنية ام سمعية ام بصرية ام بدنية ام امراض دم ام اورام، اذ تم اختيار هذه الانواع باستخدام العينة العمدية وذلك كونها تمثل عينة تتوضح فيها جميع انواع ذوي الاعاقة والاحتياجات

الخاصة في ضوء الملاحظة الميدانية للباحثة، ويمثل هذا المجتمع المجموع الأكبر الذي تستهدفه الباحثة، ويمكن تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.

وقد اعتمدت الباحثة نظام الحصر الشامل لجميع المعاقين في هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في هذه الوزارات، إذ بلغت عينة المبحوثين في هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة (٢٠٠) مبحوثاً، ويبلغ اعداد ذوي الإعاقة في العراق (٣ ملايين) معاق ونسبتهم (١٢%).

سادساً: منهج البحث وإداته

يعرف منهج البحث بأنه "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم ف بحثه او دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج (العيسوي و العيسوي، ١٩٩٧، ص ١٣)

واستخدمت الباحثة المنهج المسحي وهو أكثر المناهج مناسبة للدراسة وصنفت هذه الدراسة على انها وصفية، وتم اعتماد اداة المقياس للدراسة الميدانية وتعرف بأنها " احدى ادوات البحث العلمي تتألف من مجموعة من الفقرات معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث " (ابراهيم، ٢٠٠٠، ص ١٦٦)

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الإعاقة وتعريفها:

ويشير مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة إلى "الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى الطبيعي أو المتوسط في بعض الصفات أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى حد أنهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين، لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم تحقيقه." النمو والوئام" (عبد المطلب القريبي، ١٩٨٩). ويثير هذا المفهوم عدداً من التساؤلات حول من هم الأشخاص غير العاديين وما هي درجة الانحراف بينهم وبين الأشخاص العاديين؟ أي إلى أي مدى يلزم تقديم خدمات محددة لتلبية الاحتياجات الخاصة التي تنشأ عن هذا الانحراف أو ذلك، وما إذا كان للانحراف معنى واحد - أو معنى مشترك - لجميع المتخصصين في

المجالات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة. الاحتياجات الخاصة؟ مثل الطب والتعليم وعلم النفس والقانون والخدمة الاجتماعية.

ويطلق مصطلح "معاق" على "الشخص الذي فقد جزءاً من جسده أو أصيب بإعاقة أو مرض قبل ولادته أو بعدها، وتضاف فئة المعاقين عقلياً إلى الفئة التي تعاني من تأخر في الذكاء مقارنة بالأفراد الآخرين".

ومن بين المفاهيم الأخرى، الإعاقة "هي حالة ناتجة عن الضعف أو العجز التي تمنع أداء الوظائف التي تُعد طبيعية حسب العمر والجنس والوضع الاجتماعي والثقافي لهذا الشخص".

وعليه فإن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشخاص يختلفون عن الأشخاص العاديين، وتشمل الفئة المعاقين عقلياً، واضطرابات اللغة، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة السمعية، والاضطرابات العاطفية والسلوكية، وذوي الإعاقات الجسدية.

ومن ناحية أخرى، فإن مفهوم "الانحراف" غالباً ما يكون له وجهات نظر مختلفة باختلاف المجالات المتخصصة المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة. إن ما يعتبر انحرافاً يتطلب تدخلاً علاجياً من قبل الطبيب قد لا يعتبر انحرافاً له أهمية بالنسبة للتربويين أو علماء النفس أو المتخصصين التربويين - على سبيل المثال - نوع ودرجة الانحراف الذي يخلق احتياجات تعليمية خاصة، ويتطلب ترتيبات تعليمية محددة والشروط والممارسات اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات، في حين أن الأطباء يهتمون أكثر من غيرهم بأسباب الانحراف وعوامله الطبية والفسولوجية والإجراءات العلاجية الطبية المناسبة.

ثانياً: مشاكل الإعاقة

وتتنوع المشكلات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في نوعها وشدتها من شخص لآخر حسب شخصية الشخص ذو الإعاقة، وشخصية الحالة نفسها، وبيئتها، ومجتمعها. وتختلف جوانب الرعاية التي تقدم لهم بحسب هذه الإعاقة، وتختلف شخصية الحالة نفسها وبيئتها ومجتمعها، وتختلف جوانب الرعاية التي تقدم لهم من خلال هذه الاختلافات الشخصية. وعلى أساسها يتم وضع الخطط المناسبة لهم لتلبية احتياجاتهم، وإعداد البرامج المناسبة حسب

المواصفات الشخصية والآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة. ويمكن ذكر مجموعة من المشاكل بشكل عام كما يلي:

- مشاكل نفسية

- مشاكل اجتماعية

- مشاكل عائلية

- مشاكل العمل

- مشاكل الأصدقاء

- المشاكل الترفيهية

- مشاكل اقتصادية

- المشكلات التعليمية

- مشاكل طبية

- المشكلات المتعلقة بالتأهيل

ثالثاً: مفهوم الصورة الذهنية وتعريفها

تسعى المؤسسات المهنية المختلفة في العالم المعاصر إلى التركيز على بناء سمعتها المؤسسية، من خلال خلق صورة ذهنية مميزة عن نفسها لدى الجمهور، وهو ما ينعكس في خلق قبول للمنتج الذي تقدمه المؤسسة أو الخدمة التي تروج لها مهما كان هذا المنتج أو الخدمة قد تكون مالية أو فكرية أو ثقافية.

ولم تقتصر دراسات الصور الذهنية على الأفراد فقط، بل بدأ الاهتمام في العقدين الأخيرين بدراسة صورة المؤسسة على نطاق واسع نظراً لما اتسمت به هذه الفترة من تنافس كبير بين المؤسسات. ولذلك أصبح من الضروري أن تعرف المؤسسة صورتها الذهنية لدى الجمهور، وهذا

يعني معرفة مكانتها. وفي ساحة المنافسة ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها فإنه يقوي الأولى ويعالج الثانية. (العزاوي، ٢٠٢٠، ص ٢٤)

وعلى الرغم من التعريفات العديدة لمصطلح الصورة المؤسسية، والتي حاول كل منها إعطاء وصف دقيق لهذا المصطلح، إلا أنها اتفقت على أنها انطباعات الجمهور العام عن المؤسسة وطبيعة عملها. ونسلط الضوء على أبرز هذه التعريفات:

صورة المؤسسة هي الانطباعات التي تخلقها المؤسسة لدى الجمهور من خلال سلوكها، وهذا يدل على أنه يمكن السيطرة على هذه الصورة والتخطيط لها من خلال اتباع الأساليب العلمية في بناء وتصحيح صورة المؤسسة لدى جمهورها. (يونس، ٢٠٠٨، ص ٦٨)

ويرى الكاتبان الأمريكيان روبنسون وبارلو أن المفهوم البسيط لمصطلح «الصورة المؤسسية» يعني «الصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الناس عن المؤسسات المختلفة، وقد تكون مبنية على أدلة ووثائق أو على إشاعات وأقوال غير موثوقة، ولكن في النهاية أنها تمثل حقيقة صادقة من وجهة نظر هؤلاء". إنهم يحملونها في رؤوسهم". (رزيقة، ٢٠٠٧، ص ١٢٨)

وفي عام ١٩٥٨ أجرى مركز أبحاث الرأي العام بجامعة برينستون بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة حول صورة المؤسسة وإمكانات تطورها والتغيرات التي قد تطرأ عليها عام ١٩٥٩. وكتب كلود روبنسون ووالتر بارلو عن هذه الدراسة قائلاً:

صورة المنظمة هي مفهوم جديد يساعدنا في دراسة الاتصالات التنظيمية، وهذا المفهوم سوف ينمو ويتطور وسيصبح شائعاً في لغة الاتصال. إذا كانت الكلمة بشكل عام وسيلة لنقل المعنى أو التعبير عن العواطف، وإذا كان المعنى الذي تحمله الكلمة قابلاً للتغيير أو التطوير، فإن مقياس نجاح الكلمة في إيصال المعنى يتمثل في مدى نجاحها قادرة على تصوير ما يشير إليه من هذا العالم داخل العقل البشري. باختصار، نجاح الكلمة يعتمد على قدرتها على تصوير العالم ذهنياً. (عجوة، ٢٠٠٣، ص ٥).

ويرى روبنسون (روبنسونم وبارلو) أن مصطلح «الصورة المؤسسية» نجح في تصوير الحقيقة التي يشير إليها وفق المفهوم السابق لمقياس نجاح الكلمة، وبالتالي فهو قادر على تصويرها لنا

بشكل مفيد وطريقة مريحة في نفس الوقت لأفكار الناس تجاه المؤسسات المختلفة، والصورة الذهنية عن ذلك. ويمكن التعرف على المفهوم وتنفيذ برامج لدعمه وتطويره بشكل معين، ومن ثم تأتي عملية التقييم لمعرفة أثر هذه البرامج، وبالتالي أصبح مفهوم الصورة الذهنية صالحاً من وجهة نظر عملية من أجل استخدامها بفعالية في عالم اليوم (عجوة وأتران، ٢٠٠٨، ص ٦)

رابعاً: دور وسائل الاتصال في تشكيل صورة الأشخاص ذوي الإعاقة

وسائل الاتصال في أي مجتمع هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، فهي تمثل أهم الوسائل الفعالة في المجتمع. تعتمد الحكومات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والهيئات ذات العلاقة بالمجتمع وشرائحه على وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت (الصحافة المكتوبة). (الإذاعة، التلفزيون، السينما) في الوصول إلى الجمهور المستهدف ومتلقي الرسالة الإعلامية لتحقيق أهداف الاتصال الإعلامي.

تمثل وسائل الاتصال أحد المصادر المهمة في تكوين الصور من خلال نشاطها الاتصالي المتمثل في نقل المعلومات والبيانات والأخبار والأحداث والأفكار. تمثل الوسائط مركز الإرسال بين مجموعة المصادر التي تعمل على تكوين الصورة. ويأتي هذا الاعتقاد من خلال مساعدة الإعلام للإنسان على تكوين تصور عن العالم الخارجي الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى خبرته في التعرف على الواقع المحيط به واعتماد الشخص عليه، كما يقدم الإعلام للناس بمعلومات متنوعة عن كافة مجالات الحياة، خاصة في ظل تزايد التعرض لوسائل الإعلام. منذ الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، أصبحت وسائل الإعلام بكافة أشكالها واحدة من أهم مصادر المعرفة والمعلومات للناس. فالأفراد، خاصة بعد التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، زادت فاعليتهم وقدرتهم على التأثير في الجمهور، ومن ثم قدرتهم على خلق آرائهم واتجاهاتهم. وأصبحت هذه الصورة هي نفسها التي نستهدفها تجاه الأشخاص والأشياء والمنظمات والدول.

ولذلك تحتل وسائل الاتصال المكانة العليا في بناء المعاني أو الصور لأنها تطورت حتى وصلت إلى حد أنها أصبحت المصدر الأساسي للمعرفة وقطاع كبير من الأفراد في أي مجتمع.

وقد بدأ هذا القطاع يتعامل مع ما يقدمه الإعلام على أنه الحقيقة ذاتها، ويصبح الإنسان راضياً عما يقدمه هذا الإعلام. يستخدم الوسائل لرسم الصور والعوالم المحيطة به لأنه يعتقد أن الواقع أكثر تعقيداً بالنسبة له لفهمه واستيعابه.

وعليه فإن من أهم الأدوار التي يلعبها الإعلام هو بناء الإطار المعرفي، إذ يعتمد بشكل أساسي على تجارب الإنسان المباشرة وغير المباشرة مع الواقع المحيط به، ونظراً لصعوبة اعتماد الأفراد على التجارب المباشرة في فهم هذا الواقع نظراً إلى المساحة الزمنية التي قد تكون متاحة. بالنسبة للإنسان، ومحدودية الفرص المتاحة له للتعرف على ما يحيط به بشكل مباشر، فإنه يعوض ذلك من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام التي تزود الأفراد بمعلومات عن واقعهم، وبالتالي فإن هذه وسائل الإعلام، كغيرها من مؤسسات المجتمع، تساهم في تشكيل الأفراد. تصورهم لواقعهم وأدوارهم في ذلك الواقع. (سلطان، ٢٠١٢، ص ٣٥١).

وسبق أن نشرت وسائل الإعلام صوراً نمطية للأشخاص ذوي الإعاقة. لكن في العقود الأخيرة زاد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، مما جعل من الضروري زيادة البرامج المخصصة لقضايا الإعاقة، وبدأت الصحف والمحطات الإذاعية الأمريكية والبريطانية في تقديم قصص الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة في عام ١٩٩٠ واصلت وسائل الإعلام الاهتمام بهذه الفئة من خلال بعض المنشورات الرئيسية والبرامج المتقدمة حول المواضيع المتعلقة بالإعاقة.

شهد الاتصال الجماهيري ثورة شاملة أدت إلى تدفق الأخبار والصور والثقافات حول العالم. لقد قدمت هذه الوسائط المتقدمة خدمات جلية للأشخاص ذوي الإعاقة. وخصصت وسائل الإعلام الغربية ساعات بث وبرامج إذاعية وتلفزيونية ورسائل إعلامية متنوعة حول الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، مما ساهم جميعها في خلق رأي عام مستنير يقدم دعماً هائلاً لهذه الشريحة المهمة من المجتمع.

ولا تقتصر قوة الإعلام الحديث على قدرته على إيصال المعلومات والترفيه إلينا، بل تستمد قوته بشكل أساسي من قدرته على تحديد المواقف، وهو ما يمكنه من بناء الواقع الاجتماعي. هناك أدبيات واسعة ومجموعة كبيرة من الأدبيات المتعلقة بالاتصال الجماهيري تشير إلى أن وسائل

الإعلام تلعب دوراً. قوة رئيسية، وربما الأكثر تأثيراً، في بناء فهمنا للواقع الاجتماعي. ببساطة، تعتمد الطريقة التي يتم بها تقديم الواقع على تجربة الأشخاص الخاصة المتأثرة بالتفاعلات مع المجموعات الأساسية (العائلة والأصدقاء)؛ المجموعات الثانوية (المدارس، دور العبادة، الجهات الحكومية)؛ والإعلام، لأن تأثير الإعلام أكبر من المصادر الأخرى. تمارس وسائل الإعلام تأثيراً قوياً في المجتمع الحديث ليس بسبب تراجع تأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولكن لأن معظم المؤسسات الحكومية والشركات والدينية والتعليمية تعتمد في المقام الأول على وسائل الإعلام لإيصال رسائلها إلى الجمهور (براولي وبرولي : ٢٩٧-٢٥، ٢٠٠٣)

للإعلام دور في المساهمة في تعزيز قضايا وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة باستخدام وسائل متعددة أهمها تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، والحديث عن نماذج ناجحة منهم من الجنسين، وتغطية الأنشطة والفعاليات المتعلقة بهم بطريقة تستخدم الأساليب والمهارات الإعلامية التي تلفت انتباه المتلقين إلى حقوق هذه الشريحة المهمشة، والأهم. وهذا يعني أن الإعلام يجب أن يكون لديه رؤية مستقبلية قادرة على التفاعل الإيجابي مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة وأن العالم يعيش الآن عصر الإعلام بامتياز.

لكن ما يلام عليه الإعلام العربي هو أنه لم يبادر إلى تبني حملات ذات طابع الاستمرارية في عرض مشكلة الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، وقلما توجد برامج متخصصة أو أعمال درامية تطرح المشكلات، هموم، أو حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حتى يتمكنوا من العيش حياة كريمة في أوطانهم، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام العربية لا تغطي أخبار الأشخاص ذوي الإعاقة إلا بالتزامن مع المؤتمرات والندوات، وفي هذا السياق.

الإطار الميداني (دراسة تحليلية)

أولاً. عرض وتفسير نتائج الدراسة

جدول (١) المتوسطات المرشحة والاوزان النسبية لفقرات مقياس تكوين الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة								
الرتبة	الوزن المئوي	الانجراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	ت
٢	٨٣	٠,٦٣	٢,٤٩	٧	٧	لا أوافق	توفر الهيئة	١
				٣٧	٣٧	محايد	معلومات عامة	
				٥٦	٥٦	متفق عليه	للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة	
٣	٨٠	٠,٧٧	٢,٤	١٧	١٧	لا أوافق	تقدم الهيئة المزايا	٢
				٢٦	٢٦	محايد	للأشخاص ذوي الإعاقة	
				٥٧	٥٧	متفق عليه	والاحتياجات الخاصة بشكل عادل بدون تمييز	
١٠	٥٧	٠,٧٧	١,٧١	٤٨	٤٨	لا أوافق		٣
				٣٣	٣٣	محايد		

				١٩	١٩	متفق عليه	زادت الهيئة من معاناتي ونفسية وتعقيدها أكثر	
٩	٥٨,٦٧	٠,٧٩	١,٧٦	٤٦	٤٦	لا أوافق	الهيئة زادت من مشاكلي المالية	٤
				٣٢	٣٢	محايد		
				٢٢	٢٢	متفق عليه		
٤	٧١,٣٣	٠,٨	٢,١٤	٢٦	٢٦	لا أوافق	ساعدت الهيئة في زيادة معرفتي ومعلوماتي عن احتياجاتي	٥
				٣٤	٣٤	محايد		
				٤٠	٤٠	متفق عليه		
٦	٦١,٦٧	٠,٨١	١,٨٥	٤١,٠	٤١	لا اوافق	الهيئة خفت من عجزني المالي من خلال تزويدي ببعض المعدات المهمة	٦
				٣٣,٠	٣٣	محايد		
				٢٦,٠	٢٦	متفق عليه		
٨	٦١	٠,٧٨	١,٨٣	٤٠	٤٠	لا اوافق	لم يكن للهيئة دور مهم في تكوين العلاقات الاجتماعية لي مع الأشخاص ذوي الاعاقة	٧
				٣٧	٣٧	محايد		
				٢٣	٢٣	متفق عليه		

							والاحتياجات الخاصة	
١١	٤٩,٣٣	٠,٧٢	١,٤٨	٦٥	٦٥	لا اوافق	الهيئة ساعدتني في تسجيلي بدورات تدريبية مهمة	٨
				٢٢	٢٢	محايد		
				١٣	١٣	متفق عليه		
٥	٧٠,٦٧	٠,٨٩	٢,١٢	٣٤	٣٤	لا اوافق	هناك قصور في تقديم الهيئة رعاية صحية جيدة جداً	٩
				٢٠	٢٠	محايد		
				٤٦	٤٦	متفق عليه		
١	٨٦,٣٣	٠,٧٣	٢,٥٩	١٤	١٤	لا اوافق	الهيئة لم توفر لي وظيفة	١٠
				١٣	١٣	محايد		
				٧٣	٧٣	متفق عليه		
١٣	٤٠,٦٧	٠,٤٨	١,٢٢	٨١	٨١	لا اوافق	دعمتنا الهيئة للمشاركة في المسابقات الرياضية والفنية	١١
				١٦	١٦	محايد		
				٣	٣	متفق عليه		
١٢	٤٢	٠,٥٨	١,٢٦	٨١	٨١	لا اوافق	الهيئة تدعونا لرحلات ترفيهية	١٢
				١٢	١٢	محايد		
				٧	٧	متفق عليه		

٧	٦١,٦٧	٠,٨٧	١,٨٥	٤٦	٤٦	لا اوافق	لم تقدم لي شروحات مهمة حول قانون الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة	١٣
				٢٣	٢٣	محايد		
				٣١	٣١	متفق عليه		

إعلام هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة								
الرتبة	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	ت
٢	٨٠,٦٧	٠,٧٣	٢,٤٢	١٤	١٤	لا اوافق	تنتشر وسائل اعلام الهيئة معلومات ومعارف ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا	١
				٣٠	٣٠	محايد		
				٥٦	٥٦	متفق عليه		

٣	٥٦	٠,٧٥	١,٦٨	٤٩	٤٩	لا اوافق	إعلام الهيئة يهمل دائماً أسئلتنا واستفساراتنا	٢
				٣٤	٣٤	محايد		
				١٧	١٧	متفق عليه		
١	٨٣	٠,٧	٢,٤٩	١٢	١٢	لا اوافق	تقدم لنا وسائل الإعلام التابعة للهيئة ارشادات مهمة	٣
				٢٧	٢٧	محايد		
				٦١	٦١	متفق عليه		

موظفو هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة								
الرتبة	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	ت
٤	٥٠	٠,٧٣	١,٥	٦٤	٦٤	لا اوافق	موظفو الهيئة يتعاملون معنا باستخفاف	١
				٢٢	٢٢	محايد		
				١٤	١٤	متفق عليه		

٢	٨٨,٦ ٧	٠,٥٧	٢,٦٦	٥	٥	لا اوافق	يجيب الموظفون على جميع أسئلتنا واستفساراتنا	٢
				٢٤	٢٤	محايد		
				٧١	٧١	متفق عليه		
١	٨٩	٠,٥٧	٢,٦٧	٥	٥	لا اوافق	تعاون موظفي الهيئة في إنجاز معاملاتنا	٣
				٢٣	٢٣	محايد		
				٧٢	٧٢	متفق عليه		
٣	٨٦,٣ ٣	٠,٦٢	٢,٥٩	٧	٧	لا اوافق	يقدم لنا موظفو الهيئة كافة التسهيلات عند مراجعتهم	٤
				٢٧	٢٧	محايد		
				٦٦	٦٦	متفق عليه		

من الجدول أعلاه يتضح أن البنود (الهيئة لم توفر لي عمل، الهيئة توفر معلومات مهمة للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة تقدم امتيازات للأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة) بطريقتهم عادلة ودون تمييز) في المراتب الثلاثة الأولى حسب الأوزان النسبية الأعلى في محور (هيئة ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة)، بينما جاءت فقرات (إعلام الهيئة تقدم لنا إرشادات هامة، وسائل الإعلام تنشر معلومات ومعرفة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا، وسائل الإعلام تنشر معلومات ومعرفة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا) تم ترتيبها حسب الأوزان المئوية الأعلى في محور

(إعلام الهيئة ينشر معلومات ومعرفة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا) وذوي الاحتياجات الخاصة) من الأعلى إلى الأقل وزناً. أما البنود (تعاون موظفي الهيئة في إنجاز معاملاتنا، الموظفون يجيبون على كافة أسئلتنا واستفساراتنا، موظفو الهيئة يقدمون لنا كافة التسهيلات عند مراجعتنا لها) فقد جاءت في المراتب الثلاثة الأولى حسب الأوزان النسبية الأعلى في محور (موظفو الهيئة من ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة).

النتائج:

نتائج التوزيع النسبي لإجابات عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

- ١- تقاربت اعداد الأشخاص ذوي الإعاقة من الذكور والاناث في العينة، وهذا يدل على ان الدراسة اعتمدت على اجابات كلا الجنسين فحاز البديل (ذكر) على نسبة (٥١%).
- ٢- إن الفئة العمرية الاكثر إجابة من عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة هي الفئة (١٨-٢٧) فحازت على نسبة (٣٢%).
- ٣- إن التحصيل الدراسي الاكثر تواجدا في عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة هم من حاملي الشهادة الابتدائية وهذا يدل على ان اغلب المبحوثين الذين اجابوا عن استمارة البحث هم من الأشخاص ذوي الدراسة المحدودة فحاز على نسبة (٢٧%).
- ٤- اظهرت اجابات المبحوثين ان الفئة الاكثر إجابة للاستمارة هم (ربة البيت) وحازت على نسبة (٣٧%).
- ٥- أظهرت اجابات المبحوثين ان الحالة الاجتماعية للفئة الأكثر إجابة هي (أعزب) وحازت على نسبة (٥٢%).
- ٦- تبين عن طريق الاجابات ان الحالة الاقتصادية للعينة والأكثر إجابة هم (١٧٠ - ٢٧٠) وحازت على نسبة (٦٤%) وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة هم من ذوي الدخل المحدود.
- ٧- اظهرت اجابات المبحوثين ان اغلب افراد العينة الذين اجابوا على الاستمارة لديهم اعاقه حركية وحازت على نسبة (٤٥%).

- ٨- أظهرت النتائج ان السبب الاساس للإعاقة لأغلب افراد العينة هي (ولادية) وحازت على نسبة (٥٢%).
- ٩- تبين عن طريق الاجابات ان راتب المعين هو أكثر الامتيازات التي حصل عليها المعاق وحازت على نسبة (٨٩%).
- ١٠- أظهرت النتائج ان عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة يحصلون على المعلومات الخاصة بهم عن طريق الاتصال الشخصي (الأهل، الأصدقاء، الزملاء) وحازت على نسبة (٥٩،٢٠%).
- ١١- تبين ان عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة غير متابعين لصفحات الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي وحاز البديل (لا اتابع) على (٤٨%).
- ١٢- أظهرت الاجابات ان عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة غير متابعة للكروبات المتخصصة على الفيسبوك والموقع الالكتروني الخاص بهم وحاز البديل (لا اتابع) على نسبة (٦٣%).
- ١٣- تبين ان ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لا يشاركون في الكروبات الخاصة بهم وحاز (لا اتابع) على نسبة (٧٢%).
- ١٤- أظهرت إجابات ذوي الإعاقة من العينة ان الهيئة لم توفر عملا لهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٧٣%).
- ١٥- اظهرت اجابات العينة من ذوي الإعاقة ان الهيئة تقدم معلومات مهمة لهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٥٦%).
- ١٦- تبين خلال اجابات المبحوثين ان الهيئة تقدم للمعاق الامتيازات الخاصة بهم بطريقة عادلة من دون تمييز وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٥٧%).
- ١٧- أظهرت اجابات ذوي الإعاقة من العينة ان اعلام الهيئة يقدم ارشادات مهمة لهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٦١%).

١٨- ان اعلام الهيئة ينشر معلومات ومعارف ذو اهمية كبيرة للمعاق وظهر ذلك عن طريق اجابات المبحوثين من عينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٥٦%).

١٩- تبين من خلال اجابات عينة المعاقين ان اعلام الهيئة لا يهمل اسئلتهم واستفساراتهم دائماً وحاز البديل (لا اتفق) على نسبة (٤٩%).

٢٠- اظهرت الاجابات الخاصة بعينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ان الموظفين في الهيئة يتعاونون مع المعاق في انجاز المعاملات الخاصة بهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٧٢%).

٢١- يجيب الموظفون على جميع الاسئلة والاستفسارات الخاصة بالمعاق وتبين ذلك عن طريق اجابات المبحوثين من عينة المعاقين وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٧١%).

٢٢- أظهرت اجابات المبحوثين من ذوي الإعاقة على أن موظفي الهيئة يتعاونون في انجاز المعاملات الخاصة بهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٧٢%).

نتائج التوزيع النسبي لإجابات عينة البحث من المعين:

١- تقاربت اعداد المعينين لذوي الإعاقة من الذكور والاناث وحازت (أنثى) على نسبة (٥٢%).

٢- تبين عن طريق الاجابات ان الحالة الاقتصادية للمعين والتي كانت أكثر إجابة في استمارة البحث من (١٧٠-٢٧٠) وحازت على نسبة (٥٥%).

٣- أظهرت الاجابات ان الفئة العمرية أكثر تواجدا في عينة المعين (٢٨-٣٧) وحازت على نسبة (٣٥%).

٤- إن التحصيل الدراسي لأغلب العينة من المعينين هي (الدراسة الابتدائية) وحازت على نسبة (٢٤%).

٥- أظهرت الإجابات ان الفئة الاكثر تواجدا ضمن المعين هي (ربة بيت) وحازت على نسبة (٣٥%).

- ٦- إن الحالة الاجتماعية للمعین الأكثر تواجدا ضمن العينة هي (المتزوج/ة) وحازت على نسبة (٦٠%) وهذا يعني ان الفئة الأكثر اعانة لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة هم من المتزوجين.
- ٧- اظهرت اجابات المبحوثین ان الام هي أكثر الفئات المعينة لذوي الإعاقة وحازت على نسبة (٢٦%).
- ٨- يحصل المعین على المعلومات الخاصة بذوي الإعاقة عن طريق الاتصال الشخصي (الاهل، الاصدقاء، الزملاء) وحازت على (٤٩،٦٦%).
- ٩- تبين عن طريق الاجابات ان هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة تراعي تشكيل صورة ذهنية ايجابية لذوي الإعاقة وظهر ذلك عن طريق اجابات المعین وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٧٠%).
- ١٠- تبين من خلال الاجابات الخاصة ان الهيئة ادت دورا مهما في توعية الجمهور الحاص بهم بحقوقهم وواجباتهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٤٥%).
- ١١- أظهرت اجابات المعین ان هيئة ذوي الإعاقة تعطي الحقوق الخاصة بالمعاق وتوزعها بشكل عادل وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٤٩%).
- ١٢- أظهرت اجابات المبحوثین ان وسائل الاعلام الخاصة بهيئة ذوي الإعاقة تهتم بجمهورها، وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٦٢%).
- ١٣- تبين عن طريق اجابات المعین ان وسائل الإعلام الخاص بالهيئة تعرض قضاياهم بشكل محدود، وحاز البديل (اتفق) على (٤٧%).
- ١٤- أظهرت الاجابات الخاصة بالمعین ان بعض وسائل الإعلام تستغل حالات العوق الذهني أو الجسدي لذوي الإعاقة لإنتاج اعمال الهدف منها تسليية الجمهور على حساب ذوي الإعاقة، وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٤١%).
- ١٥- أوضحت فئة المعین ان الموظفين في الهيئة يجيبون على جميع اسئلة واستفسارات المراجعين قدر معرفتهم وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٦٦%).

١٦- تبين عن طريق اجابات المعين ان موظفي الهيئة يقدمون خدماتهم لجميع المراجعين من ذوي الإعاقة من دون تفرقة وحاز البديل (اتفق) على نسبة (٦٣%) .

نتائج الفرضيات الخاصة بعينة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة

١- إن الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ايجابية من وجهة نظر المعاق نتيجة للخدمات المقدمة لهم.

٢- أظهرت الاختبارات أن الصورة الذهنية لإعلام ذوي الإعاقة ايجابية من وجهة نظر المعاق.

٣- تبين عن طريق الاجابات ان الصورة الذهنية لموظفي الهيئة ايجابية من وجهة نظر المعاق.

٤- تبين من خلال الاجابات ان ليس هناك فرق بين الصورة الذهنية للهيئة واعلامها وموظفيها تبعاً لمتغير الجنس اي ان الذكور والاناث من المعاقين لا تختلف صورتهم عن الهيئة وكلاهما لديهم صورة ايجابية عنها.

٥- أظهرت النتائج عن طريق الاجابات الخاصة بالمعاق بانه لا يوجد فرق في الصورة الذهنية للهيئة واعلامها تبعاً لمتغير العمر.

٦- اظهرت الاجابات ان هناك فرق في الصورة الذهنية لموظفي هيئة ذوي الإعاقة لدى المعاقين وكان الفرق لصالح الفئة العمرية (٢٨-٣٧).

نتائج الفرضيات الخاصة بعينة المعين

١- إن الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة وموظفيها ايجابية من وجهة نظر المعين نتيجة للتسهيلات التي تقدم لهم.

٢- إن الصورة الذهنية لإعلام هيئة ذوي الإعاقة محايدة نوعاً ما نتيجة لبعض الاخفاقات التي يراها المعين عليهم.

٣- تبين عن طريق الاجابات بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الصورة الذهنية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة واعلامها وموظفيها من وجهة نظر المعين تبعاً لمتغير الجنس وهذا يعني ان الذكور والاناث لديهم الصورة نفسها تجاه الهيئة.

٤- اظهرت النتائج بعدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الصورة الذهنية للهيئة واعلامها وموظفيها تبعا للحالة الاقتصادية وهذا يعني مهما اختلف مقدار الدخل الاقتصادي لعينة المعين لا تؤثر في صورتهم تجاه الهيئة.

الاستنتاجات:

١ - هناك صورة ذهنية إيجابية لهيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لدى جمهورها المتمثل بالمعاقين والمعينين.

إن الامتيازات التي حصل عليها المعاق هي الراتب الخاص به وقلة تمتعه بالامتيازات الاخرى المتمثلة بالحصول على سيارات محورة، دراسات عليا، وايضا الاجازة الخاصة بالمعين للاهتمام به، وهذا يعني ان هذه الامتيازات غير متوفرة للجميع ومن الضروري توفيرها له.

٢- نستنتج وبحسب وجهة نظر المبحوثين ان المعاق يحصل على المعلومات الخاصة به عن طريق الاتصال بالأهل والاصدقاء والزلاء وغير متابع للوسائل الاتصالية الاخرى المتمثلة ب: التلفاز والاذاعة ومواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تظهر فيها معلومات يغفل عنها الاتصال الشخصي وبالتالي لا يحصل على جميع المعلومات التي يستفاد منها في حياته اليومية.

٣- إن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتابعون الصفحات الخاصة بالهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية والكروبات الخاصة بهم ولا يشاركون فيها وهذا دليل على ان المعاق غير مواكب للتطورات الحاصلة بالمجتمع والتي تسهل عليه معرفة الكثير من المعلومات الخاصة بالهيئة مثل: اطلاق الرواتب، اطلاق استمارات خاصة بهم، اطلاق بطاقة الكي كارد، اجراء الفحوص الخاصة بهم وايضا توفير الخدمات التي تهمهم عن طريق الهيئة.

٤- إن هيئة ذوي الإعاقة توفر عملا لكثير من المعاقين وهذا يدل على ان اغلب المعاقين لم يحصلوا على مهن تساعد على العيش وتسهل لهم الحياة.

٥- قدمت هيئة ذوي الإعاقة المعلومات المهمة والامتيازات الجيدة والارشادات والمعارف بطريقة صحيحة واهتمت بهم بصورة واضحة، وهذا يدل على نشاط الهيئة الايجابي تجاه المعاقين، ويتم ذلك عن طريق وسائل الاعلام الخاص بهم والتواصل المباشر مع المواطنين في المؤسسة

٦- هناك تعاون كبير من قبل الموظفين في هيئة ذوي الإعاقة مع المعاقين ووجدت سهولة في انجاز المعاملات وتقديم الارشادات والإجابة عن الاستفسارات الخاصة بالمعاق، وهذا يدل على المسار الصحيح الذي تسلكه هيئة ذوي الإعاقة تجاه جمهورها من المعاقين.

٧- إن الاتصال الشخصي هو الوسيلة الأساسية التي اعتمد عليها المعين للوصول إلى المعلومات الخاصة بالمعاقين المسؤولين عنهم، وهذا يعني ان المعين ايضا غير مطلع على المعلومات الاخرى والتي من الممكن ان يحصل عليها عن طريق الوسائل الاخرى والمتمثلة بالإذاعة والتلفاز ومواقع التواصل وغيرها.

٨- اهتمت هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بتشكيل صورة ذهنية ايجابية عنها عن طريق الاهتمام بجمهور المعاقين والمعنيين وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتوزيع الامتيازات بشكل عادل كما تم تفعيل دور الاعلام الخاص بهم والإجابة على استفساراتهم.

٩- إن بعض الوسائل الاعلامية الخاصة بالهيئة عرضت المشكلات والقضايا الخاصة بهم بشكل محدود والبعض منها استغل حالات العوق الذهني والجسدي لإنتاج مادة اعلامية خاصة بهم، وهذا يدل على ان من الضروري تفعيل دور الإعلام بطريقة تعود بصورة ايجابية على المعاق والمعين .

١٠- إن الموظفين في هيئة ذوي الإعاقة شكلوا صورة ايجابية لدى المعين عنهم، وذلك عن طريق تقديم التسهيلات وجميع الخدمات التي يحتاجها المعين والمعاق بصورة سلسة وذات فائدة كبيرة لهم.

توصيات:

١- ضرورة اصدار لائحة رسمية من الهيئة يقرر فيها تغيير تسمية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة إلى ذوي الهمم العالية، واطلاق الحملات الاعلامية والورشات والندوات من أجل تدعيم هذه التسمية لدى الناس.

٢- ضرورة إيجاد فرص عمل لجميع ذوي الهمم من دون استثناء للشعور بذاتهم، وفائدتهم الكبيرة لنفسهم وللمجتمع.

- ٣- من الضروري العمل على زيادة رواتب المعين وذوي الهمم لتلبية حاجاتهم كافة، وتسهيل الحياة عليهم.
- ٤- يجب على الهيئة إعداد المؤتمرات والورش والندوات التي تتقف المعين، وكيفية الاهتمام بذوي الهمم، ومساعدتهم على العيش بشكل افضل.
- ٥- العمل على انتاج برامج إيجابية تعرض للجمهور تتضمن فيها إنجازات الأشخاص من ذوي الهمم، والنجاحات التي تم تحقيقها من قبلهم، لخلق الحافز والدافع المعنوي لدى الاخرين للخروج للمجتمع، والعمل والابداع والنجاح.

مقترحات:

- ١- صورة ذوي الهمم لدى الجمهور العراقي وانعكاسها على نشاطهم في المجتمع.
- ٢- دور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق الصورة الذهنية لذوي الهمم لدى الجمهور العراقي.

مصادر:

- ١- قانون رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ ص ١٥.
- ٢- عبد الرحمن العيساوي، عبد الفتاح العيساوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار جامعة الراتب، الطبعة الأولى، السلسلة: موسوعة الكتب في علم النفس الحديث، ١٩٩٧، ص. ١٣.
- ٣- إبراهيم إمام، العلاقات العامة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص. ١٦٦.
- ٤- القريطي، عبد المطلب أمين؛ المصدر: رسالة الخليج العربي، المجلد الأول. ٩، ص. ٢٨؛ الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج؛ التاريخ: ١٩٨٩.
- ٥- سالم جاسم محمد العزاوي، فاطمة عبد الكاظم حمد الربيعي، صور دول الجوار لدى الجمهور العراقي، المجلة المصرية للبحوث الإعلامية، ٢٠٢٠، ص. ٢٤.
- ٦- فنيش يونس، العلاقات العامة ودورها في تطوير الصورة الذهنية باستخدام التسويق، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، ٢٠٠٨، ص. ٦٨.

- ٧- رزيقة لقصير، دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية بمؤسسة السلط بقسنطينة، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الإعلام العلوم الإنسانية عنيا والشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٧، ص. ١٢٨
- ٨- علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص. ٥
- ٩- علي عجوة، محمد عطران، فن العلاقات العامة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨، ص. ٦
- ١٠- عبد الحسن عبد المقصود سلطان، دور المجتمع تجاه أبنائه ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠١٢، ص. ٣٥١
- ١١- براولي، إي. إيه. وبرولي، إي. إي. إم. (٢٠٠٣). دور الإعلام في تهميش المرضى النفسيين: اتخاذ الإجراءات التصحيحية، جامعة هويلفا ص ٢٨٥ - ٢٩٧.
- ١٢- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، جامعة تكريت: كلية الآداب، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧
- ١٣- عبد الرحمن العيسوي، عبد الفتاح العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، طبعة: ١، السلسلة: موسوعة كتب علم النفس الحديث، ١٩٩٧.
- ١٤- عبد الرزاق انتصار إبراهيم، الساموك صدف حسام، الإعلام الجديد. جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع (نسخة إلكترونية)، ٢٠١١.